



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: [www.jtuh.org/](http://www.jtuh.org/)**Ali Talib Mahdi**

Ministry of Education/Minister's Office/Citizens Affairs Department/

\* Corresponding author: E-mail :  
ali.talib@nahrainuniv.edu.iq**Keywords:**Weakening  
Activating  
Semantically  
Activating  
Surat Al-Baqarah**ARTICLE INFO****Article history:**

Received	19 Nov 2024
Received in revised form	25 Dec 2024
Accepted	29 Dec 2024
Final Proofreading	25 Jan 2025
Available online	26 Jan 2025

E-mail [t-jtuh@tu.edu.iq](mailto:t-jtuh@tu.edu.iq)©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER  
THE CC BY LICENSE<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

## The Meaning of Weakness - Verses from the Holy Quran as an Example

### A B S T R A C T

This study seeks to shed light on the connotations of weakness and interrogate the meanings that nourished and enriched the texts of the blessed verses. This is what prompted the researcher to delve into the depths of this study into what is in the Holy Qur'an in general and Surat Al-Baqarah in particular, as it is one of the surahs that contains great linguistic and rhetorical diversity. The method of semantic weakening is used in this study. Weakness in the Arabic language means repetition or emphasis.

It has a prominent role in enhancing the meaning and strengthening the message addressed to the recipient. By studying the semantic weakness in Surat Al-Baqarah, we find that this method is used to confirm the meanings and deepen the Qur'anic understanding. The weakening contributes to highlighting the special importance of the topics covered in the text, such as doctrine, legislation, and morals. The weakening is repeated in many verses to achieve rhetorical goals, including arousing attention and influencing the recipient, in addition to consolidating religious concepts in the mind.

The study of the semantic weakening in Surat Al-Baqarah shows that this style is not just a linguistic construction, but rather a rhetorical tool aimed at deepening the semantic effect and directing the reader towards the importance of the topics at hand. This reflects the depth of the Qur'anic text and its rhetorical richness, and emphasizes the importance of studying linguistic structures to understand divine messages more deeply and more comprehensively.

In general, the semantic weakening in Surat Al-Baqarah is an effective means of enhancing the meanings and concepts of the Qur'an, which makes the study of semantics its focus. This study focused on first extrapolating the meanings included in the two forms, relying on what was mentioned in the morphological and grammatical books and the books of linguists and specialists in terms of citations to them, reviewing them in a comprehensive manner. An explanation of the implications contained in this formula.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.1.2025.05>**دلالة التضعيف - آيات من القرآن الكريم انموذجا**

علي طالب مهدي / وزارة التعليم / مكتب الوزير / قسم شؤون المواطنين

**الخلاصة:**

تسعى هذه الدراسة من اجل تسليط الضوء على دلالات التضعيف واستنتاج المعاني التي غذت

نصوص الايات المباركة ورفدتها وهذا ما دفع الباحث للغور في اسبار هذه الدراسة لما في القران الكريم عامة وسورة البقرة خاصة كونها من السور التي تحتوي على تنوع لغوي وبلاغي كبير ومن بين الأساليب البلاغية المستخدمة فيها أسلوب التضعيف الدلالي. فالتضعيف في اللغة العربية يعني التكرار أو التأكيد وله دور بارز في تعزيز المعنى وتقوية الرسالة الموجهة إلى المتلقي من خلال دراسة التضعيف الدلالي في سورة البقرة، نجد أن هذا الأسلوب يُستخدم لتأكيد المعاني وتعميق الفهم القرآني. يساهم التضعيف في إبراز الأهمية الخاصة للموضوعات التي يتناولها النص مثل العقيدة التشريع والأخلاق. يتكرر التضعيف في العديد من الآيات لتحقيق غايات بلاغية منها إثارة الانتباه والتأثير في نفس المتلقي بالإضافة إلى تثبيت المفاهيم الدينية في الأذهان.

إن دراسة التضعيف الدلالي في سورة البقرة تظهر أن هذا الأسلوب ليس مجرد تركيب لغوي بل هو أداة بلاغية تهدف إلى تعميق التأثير الدلالي وتوجيه القارئ نحو أهمية الموضوعات المطروحة. هذا يعكس عمق النص القرآني وثرأه البلاغي ويؤكد على أهمية دراسة التراكيب اللغوية لفهم الرسائل الإلهية بشكل أعمق وأشمل.

بالإجمال يُعد التضعيف الدلالي في سورة البقرة وسيلة فعّالة لتعزيز المعاني والمفاهيم القرآنية، مما يجعل دراسة الدلالة هي محور لها وقد ركزت هذه الدراسة على الاستقراء أولاً للمعاني التي تضمنتها الصيغتان بالاعتماد على ما ورد في الكتب الصرفية والنحوية وكتب اهل اللغة والاختصاص من استشهادات لها مستعرضاً بشكل توضيحي للدلالات التي جاءت في طيات هذه الصيغة .

الكلمات المفتاحية : التضعيف ، تفعل ، دلاليا ، فعل ، سورة البقرة ، الاستقراء

## المقدمة

ما زال مدار أهل العلم وطالبيه يخط أنوار القرآن العظيم الذي لا تتقضي عجائبه ولا يخبو سناه ، ولا يحاط بسرّ إعجازه، وما تزال لغته مدار درس الدارسين ، ومحط رحال الباحثين...

وما أسعدَ المجتمعَ الذي يعمل بمنهجه وما أشدَّ بؤسَ الذين حرموا أنفسهم من هدايته فخطبوا في حياتهم يمناً ويسرة، وانتهوا إلى ضياع أعمارهم وضياع دنياهم وآخرتهم: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا \* الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا \* أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا \* ذَلِكَ جَزَاءُهمْ جَهَنَّمَ بما كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُرُوءًا﴾ (الكريم، القرآن)

وقد اعتمدت الدراسة على الاستقراء أولاً للمعاني التي تضمنتها الصيغتين بالاعتماد على ما ورد في الكتب الصرفية من استشهادات لها لأن القرآن الكريم كان وما زال نبغاً صافياً يردده الدارسون بشغف لإظهار سمات إعجازه وبلاغته ويقيناً أن الإسهام في هذا المضمار المقدس شرف ومسؤولية. لذا برزت الضرورة لدراسة الأساليب البلاغية والاسلوبية التي جاءت بين طياته ولما كان التضعيف والتكرار يتناغم مع الحقول المعرفية الأخرى فإنه قد فتح الباب على مصراعيه امام مجموعة كبيرة من الأدوات التي توظف في سبيل التأكيد والاقناع والبرهان لذا نجد ان التناسق بين الضعيف والتكرار ووحدة الهدف والغاية نتيجة للعلاقة الوطيدة التي تربط بينهما لذا تسعى هذه الدراسة الى استنطاق فاعلية التضعيف في سبك الخطاب من خلال دوره في التأكيد على مطلب غير معلن بشكل صريح عبر توالي تأكيد اللفظ تارة والمعنى تارة أخرى ودورها في الترجيح حيث يعمد اليها في توجيه المتلقي الوجهة التي يقصدها لغايات إقناعية ومع كون التضعيف لغة كما جاء في كتاب العين : ضعف يَضْعُفُ ضَعْفًا وُضْعْفًا والضعفُ : خلاف القوة ، ويقال : (( الضعفُ في العقل والرأي والضعف في الجسد )) وقال (أضعفت الشيء إضعافاً، وضاعفته مضاعفة، وضعفته تضعيفاً، وهو إذا زاد على أصله فجعله مثلين أو أكثر، ووضَعَفْتُ القومَ أضعُفُهُمْ ضَعْفًا إذا كَثُرَتْهُمْ، فصار لك ولأصحابك الضِعْفُ عليهم). (الفراهيدي، ٢٠٠٣)

اما من حيث الاصطلاح فقد عد التضعيف : هو تكرار حرف من حروف الكلمة نحو : (قدم ) و (عظم) ويسمى أيضا تشديد النقل والوقف بالتشديد الهدف منه : للتضعيف هدفان :

أ - نقل الفعل من اللازم إلى المتعدي , نحو نام الطفلُ - نومتُ أمي الطفلَ ) . نحو (فرح) يتحول الى (فرح) ويحدث تغييرا في عمله نحو قوله تعالى (هو الذي يسيركم في البر والبحر) (القران الكريم)

ب \_ نقل المتعدي إلى مفعول واحد إلى مفعولين نحو (لبس الطفلُ قميصه - لبسه القميصَ قميصه - لبس القميص ) ونحو ذلك قوله تعالى (ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه .) (القران الكريم)

وجاء في كتاب الممتع في التصريف ((علم إن التضعيف لا يخلو من باب إدغام المتقاربين أو إدغام المثليين فان كان من إدغام المتقاربين فلا يلزم احد الحرفين زائداً بل قد يمكن أن يكون زائداً وان يكون أصلاً . وإذا كان الإدغام من جنس إدغام المثليين كان احد المثليين زائداً ، وإلا أن يقوم دليل على أصالتهما على ما يبين)). (يعقوب، ١٩٩٣)

ومن تعريفاتهم ما جاء في كتاب سيبويه في باب ( مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه ) ما نصه: (( والتضعيف أن يكون آخر الفعل حرفان من موضع واحد وذلك نحو : ( رَدَدْتُ وَوَدَدْتُ وَاجْتَرَرْتُ وَانْقَدَدْتُ وَاسْتَعَدَدْتُ وَضَارَرْتُ تَرَادَدْنَا وَاحْمَرَرْتُ وَاحْمَارَرْتُ وَأَطْمَأْنَنْتُ )) (الحميد، ١٩٦٣) وعرفه الجرجاني بقوله: (( المضاعف من الثلاثي والمزيد فيه : ما كانت عينه ولأمه من جنس واحد ، كَرَدَّ وَأَعَدَّ )) (الجرجاني)

وسماه صاحب كتاب العين بـ ( الأَصْم ) في قوله : (( ويقال له أَصَمَّ لشدَّته ولا يقال له صحيح لصيرورة أحد حرفيه حرف علة في نحو تقضى البازي )) . (جواد) والتسمية نفسها وردت عن السدي يوطي وعرفه بأنه : (( ما عينه ولأمه من جنس واحد )) . (ابراهيم)

إن استقراء التعريفات سيضعنا أمام تناقض بين تعريف سيبويه وتعريفات باقي اللغويين من المتقدمين والمحدثين ، فسيبويه لم يشترط في الحرفين اللذين في آخر الفعل أن يكونا عيناً ولاماً ، وذلك واضح من المفردات التي مثل بها ( احمررت ، احماررت ، اطمأنت ) إذ لم يكونا كذلك في حين اشترط أغلب من عرفوا المضعف ذلك .

ويبدو أن التباين بينهما هو ما جاء به سيبويه كان شاملاً للمضعف وللمزيد بالتضعيف . في حين اقتصر تعريفات سواه على المضعف فحسب دون المزيد بالتضعيف . وقد ورد التعريف شاملاً كما هو عند سيبويه في قول الدكتور مصطفى جواد ، قال : (( إن تكرار حرف بعينه في الكلمة أو حرفين بأعيانهما هو التضعيف كما هو معروف متعالم )) . (جواد ، ١٩٦٥)

والفعل المضعف هو ((ما كان احد حروفه الأصلية مكررا لغير زيادة نحو مدّ و دندن ويسمى أيضاً المضاعف والمضعف والأصم وهو قسمان :-

## ١ - المضاعف الثلاثي

ب- المضاعف الرباعي (جواد د.، ١٩٦٥)

### • لفظة (ضعف) في القرآن الكريم

ورد الجذر اللغوي لـ (ضعف) ولم يكن معناه إلا ما أشارت إليه معاجم اللغة ويراد منه زيادة الشيء مرتين ، وهو ما يرد في معرض الحديث عن الثواب من اجل الترغيب ومعرفة نتيجة الفعل الحسن والعمل الصالح وكذلك الإيمان ومنها قوله جلّ وعلا: ((وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)) (الكريم, القرآن) ((وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ)) (الكريم, القرآن)

وفي مواضع أخرى قرن زيادة الشيء في موضع الثواب والعقاب كقوله تعالى: ((إِذَا لَادَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا)) (القرآن الكريم) ((يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا)) (القرآن الكريم) ((رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا)) (القرآن الكريم) ((قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ)) (القرآن الكريم)

### • صيغة (( فَعَلَ ))

تُعَدُّ هذه الصيغة من أكثر الصيغ استعمالاً ، وقد نالت سعة في الدراسات الصرفية لأنها كثيرة الاستعمال في الكتابات ولغة الحديث ولها خطُّ من الشيعو والانتشار ولها الأثر الواضح في ررد اللغة ونمائها وتطورها وتلبية متطلبات الناطقين بها .

و((هي من صيغ الثلاثي المزيد بحرف والزيادة فيها تأتي بتكرير العين وعلق ابن جني على عبارة المازني (( قد تزداد العين في مثل ( فَعَلَ ) قال : (اعلم أن معنى قوله : قد تزداد العين ) ليس يريد به أن الطاء في ( قَطَّعَ ) من حروف الزيادة وإنما يريد أنها تتكرر وإن كان المكرر بلفظ الأصل )) فالتكرار هو زيادة حرف من جنس احد اصول الثلاثي دون

ادغامه به لكنه يعطي ايضا دلالة تقوية الحدث وتكثيره في الصيغة الجديد (د. احلام ماهر محمد حميد)

وتكرار العين في الفعل الثلاثي المضعف دليل على تكرير الفعل وهذا ما يميز العين مقارنة بالفاء واللام .فقد جَسَدَ ابن جني ذلك بقوله (( وذلك أنهم لما جعلوا الألفاظ دليلة المعاني ، فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوّة الفعل والعين أقوى من الفاء واللام ، وذلك لأنها واسطة لهما ومكنوفة بهما فصارا كأنهما سياج لها ، ومبذولان للعوارض دونها ولذلك تجد الإعلال بالحذف فيهما دونهما)) . (النجار, ابو الفتح عثمان بن جني / تحقيق محمد علي، ١٩٩٠)

كذلك فقد بيّن أهمية العين في الصيغة الفعلية العربية الأستاذ الطيب البكوش قال : (( تمثل عنصر الاستقرار ولا غرابة في ذلك فهي الوسط فمن الطبيعي أن تمثل في الصيغة الثلاثية قمة هرمية تكون عامل انسجام واستقرار في الصيغة )) (القمادي، ١٩٧٥) ولذلك ((جعلوا تكرير عين الفعل في مثل (فَرَّحَ) و (بَشَّرَ) مماثلاً لقوة العين بقوة اللفظ ، إنّما خصّوا بذلك عين الفعل لأنها أقوى من فائه ولامه ، إذ هي واسطة لها ومكتنفة بهما)) (تورال، ١٩٨٧)

أما بالنسبة للفعل المضعف بتكرار العين على (فَعَّلَ) من حيث اللزوم والتعدي ((فيكون متعدياً وغير متعدّ . فالمتعدّي ، نحو : (كَسَّرْتُهُ) و (قَطَّعْتُهُ) . وغير المتعدّي ، نحو سَبَّحَ و هَلَّلَ )) (قباوه، ١٩٧٨) وقد سُمِعَ هذا الوزن في ((الفعل اللازم ليتعدّى إلى واحد ، نحو : حَسَّنَ وَقَبَّحَ وَجَدَّدَ ، وفي الفعل المتعدّي إلى واحد يتعدى إلى مفعولين ، نحو : قَلَّلَ وَبَلَّغَ وَرَكَّبَ ، ولم يستعمل التضعيف في المتعدي إلى اثنين ليتعدى إلى ثلاثة)) (حسين، القياس في اللغة، ١٣٥٣هـ)

وإذا عدنا إلى صلب البحث وجدنا أن صيغة (فَعَّلَ) تخرج إلى المعاني والدلالات الآتية - ونقصد ما أدته هذه الصيغة في سورة البقرة كوننا خصصنا الدراسة عليها - وهي:-

١. الدلالة على التكثير

الدلالة الغالبة على (فَعَلَ): التكرير وتسمى الغالبة أو التكرير (الحميد ر.)، وتحدث ابن جني عن هذه الدلالة فقال: ((أعلم أن فَعَلت أكثر ما يكون لتكرير الفعل نحو قَطَعت وكَسَرت. إنما تخبر أن هذا فعل وقع منك شيئاً بعد شيء على تطاول الزمان)). (٣٤٣هـ)

والتكرير من المعاني التي تشترك فيها (فَعَلَ) مع (أفعل)، قيل: وربما كثروا بالهمزة كما كثروا بالتضعيف، لاشتراكهما، قالوا: (أغَلقت) الأبواب، في معنى (غَلقتها) (هارون، ١٩٨٢) قال الفرزدق:..

مازلت اغلق ابوابا وافتحها حتى أتيت أبا عمرو بن عمّار (الجراح، ١٩٧٠)

والتكرير يحدث في الأفعال (المتعدية) وفي الأفعال (اللازمة). إلا أنه الغالب يكون في الأفعال المتعدية أصلاً قبل التضعيف. وحدوثه في الأفعال اللازمة قليل (المجيد، ١٩٧٣) ويأتي على ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: التكرير في الفعل: نحو جَرَحَ الجِلْدَ ، وَقَطَعَ الثوبَ ، وفَجَرَ النهرَ

المستوى الثاني: التكرير في الفاعل: نحو بَرَكْتَ الإبلُ إذا كَثُرَ فيها التبريكُ ، ومُوتَتِ النعم ، إذا كَثُرَ فيها الموتُ .

المستوى الثالث: التكرير في المفعول: نحو غَلَقْتَ الأبوابَ ، وَقَطَعْتَ الحبالَ (المجيد، ١٩٧٣)

فالمستوى الأول والثالث أفعاله متعدية، والثاني أفعاله لازمة وعليه يمكن أن نوجز الأفعال التي أفادت معنى التكرير في السورة المباركة وجاءت على النحو الآتي:

#### - الأفعال المتعدية

الفعل: (يذبحون) من قوله تعالى: ((وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (٤٩) وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ)) (القران الكريم)، أما دلالة الفعل المعجمية فقد قيل: ((الهدم نقيض البناء، هدمه، يَهْدِمُهُ هَدْمًا وَهَدَمَهُ فَانْهَدَمَ وَتَهَدَّمَ وَهَدَمُوا بِيوتهم، شدد

للتكثير)) (ابن منظور تحقيق عبد الله علي الكبير , محمد احمد حسب الله , هاشم محمد الشاذلي)

قرأ الجمهور : (مَا وَدَّعَكَ) (القران الكريم) بالتشديد ، أي ما تركك .ولعل هذا المعنى قد اخذ حيزاً واسعاً ومساحة كبيرة في كلام العرب فهو كما قلنا (الدلالة الغالبة) ليس في مجال الاستشهاد بل في الدراسات أيضاً حيث يقول سيبويه في هذا المعنى : (( تقول كَسَّرْتَهَا وَقَطَّعْتَهَا ، فإذا أردت كثرة العمل قلت : كَسَّرْتُهُ وَقَطَّعْتُهُ وَمَرَّقْتُهُ ... واعلم أن التخفيف في هذا جائز كله عربي ، إلا أن فَعَلَّتْ إدخالها هنا لتبيين الكثير وقد يدخل في هذا التخفيف )) (هارون ، ١٩٨٢)

وورد معنى التكثير في صيغة (فَعَّلَ) في تعليق للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد يقول

:  
(( التكثير ، وهو إما في الفعل نحو ، قولك : ( جَوَّلْتُ ، وَطَوَّفْتُ أي : أكثرت الطواف وال جولان ) وإما في الفعل ، نحو ( مَوَّتِ الْإِبِلُ وَبَرَّكَتْ ، أي كثر الميت منها والبارك ) وإما المفعول نحو ( غَلَّقْتُ الْآبَوَابَ ، أي : أغلقت أبواباً كثيرة )) . (محمد محي الدين عبد الحميد ، ١٩٥٨)

وأكد الدكتور حاتم صالح الضامن معنى التكثير في فَعَّلَ قال ، (( فإذا قلت : طاف فلان في البلاد أديت معنى طبيعياً ، أما إذا قلت : طَوَّفَ فلان في البلاد ، فإنك تشير إلى كثرة وقوع الطواف )) . (د.حاتم صالح الضامن ) ومما ورد لمعنى التكثير والمبالغة لهذه الصيغة في شعر أصحاب القصائد التسع المشهورات نستشهد بنماذج منها ما ورد في معلقة امرئ القيس في قوله : (تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم)

كَأَنَّ الثَّرِيًّا غَلَّقَتْ فِي مَصَامِهَا      بِأَمْرَاسٍ كَتَانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ

ورد الفعل المضعف ( غَلَّقَ ) على ( فَعَّلَ ) دالاً على المبالغة ، وبين الزمخشري معناه ، قال : (( كل شيء غُلِّقَ به شيء فهو معلقه ... وغَلَّقَ فلان باباً على داره إذا نَصَبَهُ وَرَكَّبَهُ )) (جار الله ابو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري ، ١٩٦٥)

وورد معنى التكثر في نفس الصيغة وكذا الفعل ( عَلَّق ) في معلقة طرفة بن العبد قال :  
(شرح مهدي محمد ناصر الدين، ٢٠٠٢ ط٣)

كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالذَّمَالِجَ عَلَّقَتْ      عَلَى عَشْرِ أَوْ خُرُوعٍ لَمْ يُحْضَدِ

ورد الفعل ( عَرَّدَ ) على ( فَعَّلَ ) لمعنى التكثر ، وبمعنى : جَبُنَ قَالَ عَرَّدَ فِي الْحَرْبِ إِذَا  
جَبُنَ (ابن منظور تحقيق عبد الله علي الكبير ، محمد احمد حسب الله ، هاشم محمد  
الشاذلي) وللتكثر كذلك ، قال لبيد : (ديوان لبيد بن ربيعة العامري)

رَفَعْتُهَا طَرَدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ      حَتَّى إِذَا سَخَنْتَ وَخَفَّ عِظَامُهَا

ورد الفعل المضعف ( رَفَع ) للتكثر ، ومعناه : ((رفع البعير في السير يَرْفَعُ ، فهو رافع أي  
بالع وسار ذلك السير)). ورد الفعل المضعف دالاً على التكثر في قول لبيد : (ابن منظور  
تحقيق عبد الله علي الكبير ، محمد احمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي)

وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ      أَوْفَى بِأَفْضَلِ حَظَّنَا قَسَامُهَا (ديوان لبيد بن ربيعة  
العامري)

ومعنى ( قُسِّمَ ) : ((التقسيم : التعريق)) (ابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ)،  
٢٠٠٥) والمعنى نفسه ورد في قول عنتر بن شداد العبسي : (حسين بن احمد بن حسين  
الزوزني (ت ٤٨٦هـ)، ٢٠٠٢)

إِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى      وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرُمِي

فالفعل المضعف ( قَصَّرَ ) للمبالغة والمعنى ((قَصَّرْتُ بِكَ نَفْسُكَ إِذَا طَلَبَ الْقَلِيلَ وَالْحِظَّ الْخَسِيسَ)).  
(جار الله ابو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت ٤٦٧-٥٣٨ هـ)، ١٩٦٥) وورد معنى المبالغة  
والتكثر في شاهد من معلقة الحارث بن جِلْزَةَ اليشكري وذلك في فعلين مضعفين ( جَرَى )  
(و (جَمَعَ) في قوله : (محمد علي طه الدرة ، ١٩٨٩ الجزء ٢)

أَمَّ عَلَيْنَا جَرَى قِضَاعَةَ أُمَّ مَا      جَمَعْتُ مِنْ مَحَارِبِ غُبْرَاءِ

فالفعل المضعف (جَزَى) على (فَعَلَ) بمعنى : ((جَزَيْتُ جَرِيًا واستجريت جَرِيًا أي اتخذت وكيلاً)) (ابن منظور تحقيق عبد الله علي الكبير , محمد احمد حسب الله , هاشم محمد الشاذلي) والفعل المضعف (جَمَعَ) بمعنى : ((جَمَعَ الشَّيْءَ عَنْ تَفْرِقِهِ)). (ابن منظور تحقيق عبد الله علي الكبير , محمد احمد حسب الله , هاشم محمد الشاذلي)

وسوف نتناول الأفعال القرآنية التي تحولت بالتشديد في مجموعتين على النحو التالي :

### المجموعة الأولى

#### • أفعال لازمة تحولت الى متعدية

الفعل (متعوهن) من قوله تعالى ((لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ)) (القران الكريم) والفعل (طلقها) من قوله تعالى ((فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)) (القران الكريم)

ومن دلالات صيغة (فَعَلَ) نقل الفعل من حالة اللزوم إلى حالة التعدّي , وفي هذا المعنى , قال ابن القطاع : (( فإذا أردت أن تعدّي ما لا يتعدى من الأفعال الثلاثية عدّيته بتشديد العين )) . (ابو القاسم علي بن جعفر السعدي / ابن القطاع (ت ٥١٥هـ) ، ١٣٦٠) وأكد المحدثون معنى التعدية في صيغة (فَعَلَ) فقد ذكر ذلك الأستاذ محمد الخضر حسين قال : (( ومن الصيغ المختلف على إجرائها مجرى المقيس عليه وزن (فَعَلَ) وقد سمع هذا الوزن في الفعل اللازم ليتعدى إلى واحد نحو : حَسَنَ وَقَبَّحَ وَجَدَّدَ )) . (حسين ، القياس في اللغة، ١٣٥٣هـ) ومما ورد لهذه الدلالة قول الشاعر طرفة بن العبد قال : (شرح مهدي محمد ناصر الدين، ٢٠٠٢ ط ٣)

كسْكَانٍ بُوَصِيٍّ بِدِجْلَةٍ مُضْعِدٍ

وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ

فالفعل ( صَعَّدَ ) على ( فَعَّلَ ) وهو بمعنى : ارتفع وَعَلَا وَصَعَّدَ فِي الْجَبَلِ أَوْ عَلَى الْجَبَلِ تصعيداً (مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الرَّازِيِّ (ت ٦٦٠هـ)، ١٩٧٠) فقد يشدّد للتعدية ولمعنى التعدية أيضاً في قول لبيد : (ديوان لبيد بن ربيعة العامري)

خَنَسَاءٌ صَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ      عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامِهَا

فقد ورد الفعل المضعف ( صَيَّعَ ) على ( فَعَّلَ ) غير المضعف منه صَيَّعَ ((فقد تحركت ياءه وقبله فتحة أصلية قلب حرف العلة إلى ألف فأصبح ( ضَاعَ ) وهو من اللازم ولكنه تعدى بالتضعيف وَصَيَّعَ .  
( ضَاعَ ) الشَّيْءُ يَصِيغُ ضِياعاً بكسر الضاد وفتحها أي هلك)) (مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الرَّازِيِّ، ١٩٨٩)

### المجموعة الثانية

- أفعال متعدية إلى واحد تعدت إلى اثنين :

١- فَعَل

- الدلالة على معنى فَعَل

الفعل (أوف) من قوله تعالى : ((يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَأَيَّايَ فَارْهَبُونَ)) (القران الكريم) والفعل (فرقنا) من قوله تعالى ((وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ)) (القران الكريم)

- الدلالة على الإعطاء

من ذلك ( مَتَّعُوهُنَّ ) في قوله تعالى ((ومتَّعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره)) (القران الكريم) و معنى (مَتَّعُوهُنَّ): أعطوهن ما يتمتَّعن به ، قال الأزهري (( المتاع في اللُّغة كل ما انتُفِعَ به فهو متاع ، وقوله (ومتَّعوهن على الموسع قدره ) ليست بمعنى : زودوهن المتع إنما معناه : ( أعطوهن ما يستمتعن به )) (ابو منصور محمد بن احمد الازهري (ت ٣٧٠هـ) تحقيق محمد علي النجار واخرون)

٢. ((تفعل))

يبني هذا الوزن ((بزيادة التاء في أوله وتضعيف ثانيه , وتُعدُّ من الثلاثي المزيد بحرفين و هو الصيغة الانعكاسية أو المطاوعة لصيغة (فَعَّل)) (ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) تحقيق حسن حمد/اميل يعقوب، ١٩٩٩). وله معانٍ عديدة لن نقف معها هاهنا للسبب المعلوم وهو أننا خصصنا الدراسة على سورة البقرة فما جاءت به هذه الصيغة من معان هي :

\*- الدلالة على التكثر

من المعاني التي تؤديها هذه الصيغة (التكثر: تعطينا) (ابن عصفور الاشبيلي (ت ٥٩٧-٦٦٩هـ) تحقيق فخر الدين قباوه، ١٩٧٨) والتكثر هو المبالغة في الشيء أي زيادته على وجه الزيادة وقد ورد هذا المعنى في قوله تبارك وتعالى (وَإِنَّ مِنْ الْجِبَارَةِ لِمَا يُنْفَخُونَ مِنْهُ الْأَنْهَارُ) (القران الكريم) حيث خرجت القراءة على أن دلالة الفعل ((للمطاولة ، قيل :وحجة من قرأ بالتاء مشددا إنه جعل (مُطَاوَع) : (فَطَّر) ، وفَطَّر من التكثر ، والتكثر أليق بهذا المعنى ، لأنه موضع مبالغة واستعظام لما قالو : إن لله ولدا) (ابي زرعة عبد الرحمن بن زنبلة (ت ٤٠٣هـ)، ٢٠٠١) (ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) تحقيق د.محي الدين رمضان ، ١٣٩٤هـ)

لكن أبا حيان خرَّجه على معنى المطاوعة فقال ((التقلب : التردد ، وهو المطاوعة ، قَابَتَه فَتَقَلَّبَ)). (اثير الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن علي ابو حيان (ت ٧٤٥هـ)) وقد عنت العرب بمعنى التكثر عناية فائقة في كلامهم حيث استخدموه للتعبير إذا ما أرادوا التكثر كما أولاه أهل اللغة عناية بالبحث والدراسة حيث قال سيبويه : ((وتعطينا بمنزلة غَلَّقَت الأبواب , أراد أن يكثر العمل )) (ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ١٩٨٢) وأشار المبرد إلى ذلك قال : ((ويكون على الزيادة في فعل الفاعل ؛ نحو : (تَقَحَّمَت عليه ) و(تَقَدَّمَت إليه ) والأصل إنما هو (قَحَّمَتَه فتَقَحَّم ) و(قَدَّمَتَه فتَقَدَّم ) )) (ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) تحقيق حسن حمد / اميل يعقوب ، ١٩٩٩) ومما ورد لهذا المعنى في القوائد التسع المشهورات في معلقة امرئ القيس في قوله : (حسين بن احمد بن حسين الزوزني (ت ٤٨٦هـ)، ٢٠٠٢)

لدى سَمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٍ حَنْظَلٍ

كَأَنِّي غَدَاةَ النَّيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا

( تَحَمَّلَ ) على ( تَقَعَلَ ) وفيها معنى الزيادة في فعل الفاعل . لأنها بمعنى :  
(اِحْتَمَلَ القَوْمُ وَتَحَمَّلُوا : ذهبوا وارتحلوا)) (محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الانصاري  
ت ٦٣٠هـ) تحقيق / عبد الله علي الكبير / محمد احمد حسب الله / هاشم محمد الشاذلي (

ومما ورد للدلالة نفسها في معلقة زهير في قوله : (ابو الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري  
الاندلسي (ت ٤١٠ هـ) (الاعلم الشنتمري تحقيقه. فخر الدين قباوة)

نَزَلَنَّ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمْ

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِجْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

فـ (( يُحْطَمُ ، ماضيه حَطَمَ ومضغفه على ( تَقَعَلَ ) ( تَحَطَّمَ ) وَيُحْطَمُ : حَطَمَ : الحَطْمُ :  
الكسر في أي وجه كان ، وقيل : هو كسر الشيء اليابس خاصته . كالعظم ونحوه ...  
وَحَطْمَةٌ فأنحطم وَتَحَطَّمَ والحطمة والحَطَامُ : ما تَحَطَّمَ من ذلك)) . (ابن منظور )

## ٢- الدلالة على المطاوعة

إن معنى المطاوعة هو ((الانقياد الموافقة والاستجابة ، حيث جاء هذا المعنى في كتب اللغة  
فيقولون (المطاوعة مصدر على وزن (مفاعلة) من الفعل (طاوع) ، قال الخليل بن أحمد (ت  
١٧٥هـ) : ((وطاوع له إذا انقاد ، وإذا مضى في أمرك فقد أطاعك ، وإذا وافقك فقد طاوعك  
... وتقول : أنا طوع يدك أي منقاد لك ...)) (ابو عبد الرحمن بن احمد الفراهيدي  
ت ١٧٥هـ) تحقيق د.مهدي المخزومي /ابراهيم السامرائي، (١٩٨٠)

وقال ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) : (( وأطاع له المرتع أي : اتسع وأمكنه من الرعي ، وقد  
يقال في هذا المعنى : طاع له ، وأمره بأمر فأطاعه بالألف لا غير ، وطاع له إذا انقاد .  
بغير ألف والمطاوعة هي الموافقة ومنه قوله تعالى ( فطَّوَعْتَ لَهُ نَفْسَهُ قَتَلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ ) أي  
تابعته وشجعته وأعانته وأجابته)). (ابن السكيت يعقوب بن اسحاق (ت ٢٤٤هـ) تحقيق  
د.فخر الدين قباوة) (ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري)

والفعل: (يَشَقُّق) من قوله تعالى: ((ثُمَّ قَسَتْ فُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)) (القران الكريم)

وذكر أبو حيان أن (تَفَعَّل) يحتمل وجوها منها ((أن يكون للمطاوعة أي جَزَعه فَتَجَرَع وكقولك :عَلَّمته فَتَعَلَّم)) (أثير الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن علي ابو حيان (ت ٧٤٥هـ)) و(تَنَزَّل) على تَفَعَّل وهي للمطاوعة وهي إحدى معاني (تَفَعَّل) تقول : ((نَزَلته فتَنَزَّل فتكون لمواصلة العمل في مهلة)). (أثير الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن علي ابو حيان (ت ٧٤٥هـ))

ذكره أبو حيان فقال : فاذا عدي فبالهمز أو التضعيف نحو فَيَأُ اللهُ الظَّلَّ فَتَفَيَّأ ، وَتَفَيَّأُ مِنْ بَابِ المَطَاوَعَةِ وهو لازم (أثير الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن علي ابو حيان (ت ٧٤٥هـ)) يقال (ومِيَّزته فَتَمَيَّز ) . (ابن منظور تحقيق عبد الله علي الكبير ، محمد احمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي)

لكن معنى المطاوعة عند المبرد على ضربين حيث يقول ((ويكون الفعل على ( تَفَعَّل ) فيكون على ضربين : على المطاوعة من ( فَعَّل ) فلا يتعدى نحو قولك : (قَطَعْتُهُ فَتَقَطَّعَ ، و( كَسَّرته فَتَكَسَّر ) فهذا لمطاوعة )) (ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) تحقيق حسن حمد/اميل يعقوب، ١٩٩٩)

والمعنى المشار إليه لم يكن ببعيد عن الشعراء فقد جاء في قول زهير : (ابو الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري الاندلسي (ت ٤١٠هـ) الاعلم الشنتمري تحقيقد.فخر الدين قباوة)

أَثَافِيٌّ سُفْعًا فِي مُعْرَسِ مَرَجَلٍ وَنُؤْيَا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمْ

فالفعل المضعف المزيد فيه ( يَتَثَلَّم ) على ( يَتَفَعَّل ) جاء لمعنى المطاوعة وهو بمعنى : ((تَلَمَّ الشيء ، بالكسر ، يَتَلَمُّ ، فهو أَتَلَمَّ بَيْنَ التَلَمِّ ، وتَلَمَّته أيضاً شُدَّد للكثرة . وهو لكل شيء ! كسر حرفه)) (ابن منظور تحقيق عبد الله علي الكبير ، محمد احمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي)

• - الدلالة على معنى فَعَلَ

جاءت تَفَعَّلَ وهي محتملة معنى فَعَلَ في مواضع من القرآن وجاءت في مواضع أخرى وقد قرئ بهما معا الفعل الواحد ومما ورد على الحالتين قوله تعالى ((الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)) (القرآن الكريم)

• - الدلالة على معنى أَفْعَلَ

تخرج صيغة تفعّل إلى معنى (أفعل) مما جاء في هذا المعنى الفعل (يطيقونه) من قوله تعالى : ((أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)) . (القرآن الكريم)

ثالثا :. اثر التضعيف في الألفاظ والصيغ الأخرى

يعبر الفعل عن الحدث الصادر من الفاعل , سواء أكان الفعل مما أجراه الفاعل باختياره , أم أسند إليه على سبيل الاتصاف به كالفعل (مات) فالفاعل لهذا الفعل لا يجريه ويحدثه كما يجري القيام والقيود والأكل والشرب وما شاكل ذلك , وإنما يدل هذا الفعل على تلبس الفاعل بصفة محددة وإذا كانت الأفعال تعبر عن تلبس الفاعل بصفة , أو تعبر عن إجرائه لبعض الأحداث الذاتية التي تبين بالجملة أحواله - كالأفعال الدالة على حركته وانتقاله - فهذه هي الأفعال اللازمة أما إذا تجاوزنا الأفعال من دلالة الفاعل إلى ما يحيط به المتلقي فإنها تدخل في تصنيف آخر هو الأفعال المتعدية . كالأفعال الدالة على الأكل والشرب والأخذ والإعطاء ومختلف النشاطات الأخرى التي يقوم بها الفاعل في البيئة والمحيط على أن اللغة استخدمت بعض الأفعال على نحو زحزح عن دائرتي اللزوم والتعدي , حيث أفقدتها دلالتها المباشرة على الحدث فأصبحت أدوات ذات وظائف محددة في الجملة , فصارت هذه الأفعال تستخدم استخدامين :

أحدهما القديم الموصوف بالتعدي أو اللزوم ، والجديد الذي لا يوصف بالتعدي أو اللزوم لكن هذه المسألة وان أخذت حيزاً في الدراسات اللغوية والبلاغية إلا أنها ظلت محط اهتمام قليل من لدن الصرفيين - على وفق درائتي المتواضعة جداً جداً - لذا فقد اختصرت الدراسة على هاتين الصيغتين اعني (فَعَلَ وتفَعَّل) لأنني وجدت لهما المعاني والدلالات ولم أتناول الصيغ الأخرى التي هي (إفعل ، وإفعال ، وافعول).

إن دلالات الفعل بشكل عام أخذت حيزاً في الدراسات اللغوية والبلاغية إذ يُعدُّ التضعيف من عوامل تطور اللغة العربية كونها لغة اشتقاقية فكان له الأثر الكبير في مَدَّها بالفيض الزاخر من الألفاظ والصيغ الجديدة . فالصيغة تُعدُّ وسيلة من وسائل إثراء اللغة . لذلك قال الدكتور مصطفى جواد : (( إنَّ التضعيف في العربية كان من الأمور الضرورية لتطورها : فلم يكن للغة منه مندوحة ولا بد )) (د.مصطفى جواد، ١٩٦٥ الجزء ١٩) ولو تحرينا ((علاقة المضعف الثلاثي ، نحو زَلَّ (فَعَلَ) بالمضعف الرباعي زَلَّزَلَ (فَعَّلَلَ) لوجدنا الميكانيكية السهلة التي تكاد تكون تلقائية ، فما ينطق المرء بأحدهما إلا ويتخيل صورة الآخر من نفس حروفه ، فتكتسب اللغة صيغة فَعَّلَلَ . ويُعدُّ تكرار أحرف بأعيانها في أصول الكلمات عاملاً من عوامل نمو اللغة العربية وذلك هو التضعيف بعينه)) (جواد د.، ١٩٦٥) وهذا ((التداخل بين الأصلين الثلاثي والرباعي أكده ابن جني ومثل له في نحو : (( صَلَّ ، وصلَّصل ، وعَجَّ ، وعَجَّعَج ... وحَثَّحَث ، وحَثَّحَث ، ورقرقت ، ورقَّققت )) (النجار، ابو الفتح عثمان بن جني / تحقيق محمد علي، ١٩٩٠) ويرى الدكتور حسام النعيمي أن ما جاء من المضعف نحو حَثَّحَث فقد أبدلت الثاء الثانية فيه حاء فصارت حَثَّحَث وِرَّقَّققت أبدلت القاف الثانية راء فصارت رَقَّرقت معتمداً في ذلك على رأي الدكتور مصطفى جواد في مأخذه على الصرفيين (( أنهم لم يقفوا على قلب أحد الضعفين نوناً أو راء أو حاء أو هاء أو لاماً أو خاء أو همزة أو عيناً فرأوا الحروف غريبة وظنوها من كلمات أخرى )) فقد ابدلت الثاء الثانية في حثث حاء فصارت حثحث وابدلت القاف الثانية في رقق راء فصارت رقرقت كما (د.حسام سعيد النعيمي، ١٩٨٠) (ان بحتر ماخوذ من مادة بتر المضعفة التاء ثم قلب احد الضعفين حاء) . (د.مصطفى جواد، ١٩٥٤) وللتضعيف أيضاً أثر في تكوين الألفاظ الرباعية المجردة التي عدَّها بعض اللغويين من المنحوت . فقد رأى الدكتور مصطفى جواد بأن النحت في هذا فيه تكلف وتعسف على الألفاظ ، فقد اختار لفظه (بَحْتَر) مثلاً واضحاً

لأثر التضعيف على توسع اللغة , قال : (( والصحيح عندي أن ( بَحْتَر ) مأخوذ من مادة ( بَتَّر ) المضغفة التاء ثم قلب أحد الضعفين حاءً )) (د.مصطفى جواد، ١٩٥٤)

وما يكثر من الاشتقاق في صيغة المضعف وعلى زنتها . وذلك بإبدال حرف المضعف مع آخر , نحو كَدَّ و كدح , رَصَّ و رَصَف . زَحَّ و زَحَلَّ , رَجَّ و رَجَف , ضَمَّ و ضَمَدَّ , رَدَّ وردع . (سعيد الأفغاني، ١٩٨٧) وكذلك يتحول المضعف إلى ناقص فيعطي ألفاظاً جديدة نحو : رَبَّ و ربا , طَمَّ و طمى , تمطط و تمطى و تَقَضَّض و تقضى تَنْظَنَّن و تنظنى . وكذلك يحول إلى أجوف ويعطي ألفاظاً جديدة أخرى نحو : ضَرَّ و ضَارَّ , كَعَّ و كاع . وهذا التحويل في الصوت دون الصيغة . (سعيد الأفغاني، ١٩٨٧)

ويرى في موقع آخر أنه : (( لما كانت الأفعال دليلاً المعاني كرروا أقوالها ، وجعلوه دليلاً على قوّة المعنى المحدّث به ، وهو تكرير الفعل ؛ كما جعلوا تقطيعه في نحو صَرُصِر البازي / لان في صوته تقطعا وحقق دليلاً على تقطيعه )) . (الامير امين ال ناصر الدين ، ١٩٦٨) (النجار، ابو الفتح عثمان بن جني / تحقيق محمد علي، ١٩٩٠) وتعدُّ ظاهرة التضعيف مع ظواهر أخرى تؤلف . مسالك الخفة والسهولة في الاستعمال اللغوي ومظهر من مظاهر العدول فيه .

## الخاتمة

- خرجت الدراسة بان الفعل المضعف في سورة البقرة المباركة ماكان حقيقيا - واعني به ما كانت عينه ولامه (ثانيه وثالثه) من جنس واحد - وما كان غير حقيقي واعني به ما زاد عن ثلاثة أحرف وهو ما تناولته في دراستي .
- وقفت على صيغتين أو وزنين هما (فَعَل و تَفَعَّل) واتضح لي أن أصول هذه الأفعال ذات دلالات تختلف عن دلالات الزيادة بالتضعيف .
- البحث أضاف لي معرفة تلك المعاني عبر النص القرآني والشاهد الشعري ، فكتب الصرف لم تقف على معاني تلك الأفعال ضمن نصوصها القرآنية وتكتفي بالمعنى للفعل فقط وهو ابرز ما استحوذت عليه كونه لم يعط المعرفة للفعل بل للنص القرآني وذلك تدبر في معانيه عبادة أخرى .

- وجدت انه يُعدُّ من عوامل تطور اللغة العربية كونها لغة اشتقاقية فكان له الأثر الكبير في مَدِّها بالفويض الزاخر من الألفاظ والصيغ الجديدة . فالصيغة تُعدُّ وسيلة من وسائل إثراء اللغة .

ومن الظواهر التي تكتسبها ألفاظ العربية من التضعيف ولا سيما الأفعال أنها تضيف إليها معان مختلفة لا تكتسبها الأفعال دون التضعيف . فقد أشار سيوييه إلى صيغة ( فَعَل ) بتضعيف العين مثلاً , قال (( تقول : كَسَرْتَهَا وقَطَعْتَهَا فإذا أردت كثرة العمل قلت : كَسَرْتُهُ وقَطَعْتُهُ ومَزَّقْتُهُ ... واعلم أنَّ التخفيف في هذا جائز كَلِّهِ عربيّ إلا أنَّ فَعَلت إدخالها ها هنا لتبين الكثير )) . (هارون، ١٩٨٢) (تورال، ١٩٨٧)

وبما أنَّ هذه الألفاظ أي ( الأفعال المضعفة ) تشكل القدر الأعلى من استعمالات اللغة العربية ، فقد بذَل القدماء المحذثون الجهد الكبير في دراسة صيغها ومعانيها . ولكن تبقى هذه الصيغ مجالاً خصباً للدراسة والبحث

وبعد استعراض وتحليل مواضع التضعيف الدلالي في سورة البقرة، يمكننا القول إن هذا الأسلوب اللغوي له دوراً بارزاً في تعزيز وتأكيذ المعاني القرآنية. فالتضعيف يسهم في تجسيد الرسائل الإلهية بطرق تتجاوز البنية اللغوية اليسيرة، مُضفياً عمقاً وأهمية على النصوص الدينية. يُظهر التحليل أن التضعيف في سورة البقرة ليس مجرد تركيب نحوي، بل هو وسيلة بلاغية تهدف إلى توجيه الانتباه، وتثبيت المفاهيم، وإبراز الأهمية والقوة في الرسائل المستهدفة.

إن فهم التضعيف الدلالي يساعدنا على تقدير دقة وبراعة القرآن الكريم في إيصال معانيه بطرق متعددة، مما يؤكد أن دراسة التراكيب اللغوية في النصوص القرآنية تعود بفوائد كبيرة على الدراسات اللغوية والدينية. تُعد هذه الدراسة خطوة في سبيل التعرف على الأبعاد البلاغية والمعنوية في القرآن، ونأمل أن تساهم في إثراء الفهم القرآني وتعزيز الدراسات اللغوية في هذا المجال.

## **Sources and references**

### **The Holy Quran.**

- 1- The writer's literature. Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Kufi Al-Maruzi Al-Dinouri (d. 276 AH), verified by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, 14th edition, Al-Saada Press, Egypt. 1382 - 1963 AD.
- 2- The basis of rhetoric. Jar Allah Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr Al-Zamakhshari (d. 467 - 538 AH), Dar Sader, Beirut, Dar Beirut for Printing and Publishing, Beirut, 1385 AH - 1965 AD.
- 3- Actions. Abu Al-Qasim Ali bin Jaafar Al-Saadi, known as (Ibn Al-Qatta') (d. 515 AH). I/1, Department of Ottoman Encyclopedias, Hyderabad, Deccan, 1360 AH
- 4- The Ocean Sea: Atheer al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Yusuf bin Ali Abu Hayyan (d. 745 AH), Al-Nasr Modern Library, Riyadh, Dr. T.
- 5- Arabic morphology through modern phonology. Tayeb Al-Bakoush, presented by Saleh Al-Qammadi, Tunisia, 1975.
- 6- Royal conjugation. Ibn Jinni al-Lughi (d. 392 AH). The previous Hama jurist, Muhammad Saeed bin Nastafa al-Na'san, was responsible for verifying this work. Ahmed al-Khali and Muhyi al-Din al-Jarrah commented on it, 2nd ed., Dar al-Ma'arif for Printing, Damascus (1390 AH - 1970) AD.
- 7- Definitions. Abu Al-Hassan bin Muhammad bin Ali Al-Jurjani, known as Al-Sayyid Al-Sharif. Died (816 AH 1413 AD) Press of the House of General Cultural Affairs, Baghdad.
- 8- Refinement of the Language: Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari (d. 370 AH), edited by: A. Muhammad Ali Al-Najjar, and others.
- 9- The language population. Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (d. 321 AH), 1st edition, Hyderabad Deccan, 1345 AH.
- 10- Hujjat al-Qira'at: by Abu Zar'ah Abd al-Rahman bin Zanjla (d. 382 AH), edited by Saeed al-Afghani, Al-Risala Foundation, Beirut, 5th edition, 1422 AH-2001 AD.
- 11- Characteristics. Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 322 AH), edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, 4th edition, Egyptian General Authority and General Cultural Affairs House, Baghdad, 1990.
- 12- Conjugation lessons. Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid (d. 1392 AH), ed./3. The Great Commercial Library, Al-Saada Press, Egypt, 1378 AH - 1958 AD.
- 13- Minutes of drainage. Al-Qasim bin Muhammad Saeed Al-Muaddeb (d. 224 AH), edited by: Ahmed Najji Al-Qaisi, Dr. Hatem Saleh Al-Daman, Dr. Hussein Toral, Iraqi Scientific Academy Press, (1407 AH - 1987 AD).
- 14- Shatha Al-Sarf in the Art of Morphology. Sheikh Ahmed Al-Hamalawi, 1st edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company, Egypt, 1373 - 1953 AD.
- 15- Explanation of Shafiya Ibn Al-Hajib. Radhi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istrabadi al-Nahwi (d. 686 AH), edited by Muhammad Nour al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, published by Muhammad Ali Baydoun, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, d. (338) AH, edited by Ahmed Khattab,
- 16- Al-Sahhah: by Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 398 AH), Arab Heritage Revival House - Beirut, Lebanon, 4th edition, 2005 AD.
- 17- Explanation of marah in conjugation. Badr al-Din Mahmoud bin Ahmed al-Aini, (d. 855 AH), verified and commented on by Dr. Abdul Saqqar Jawad, Al-Rasheed Press, Baghdad, (D, T).

- 18- Sharh al-Mufasssal: Muwaffaq al-Din Yaish bin Ali bin Yaish (d. 643 AH), Egypt, Al-Muniyarah Press, d.d.
- 19- Al-Sahhah (The Crown of the Arabic Language), Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Egypt (d. T.).
- 20- Exchange. Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Baghdad.
- 21- The Book of the Eye. Abu Abdul Rahman bin Ahmed Al-Farahidi (100 - 175 AH) Investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, Al-Rasheed Publishing House, 1980 AD.
- 22- Measurement in the Arabic language. Muhammad Al-Khidr Hussein, Salafi Press, Cairo 1353 AH.
- 23- The Book of Words, written by Ibn al-Sakit Ya'qub bin Ishaq (d. 244 AH). Investigation by Dr. Fakhr al-Din Qabawa. Library of Lebanon Publishers. First edition 1998 AD.
- 24- The Book of Sibawayh. Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), edited and explained by Abdul Salam Muhammad Haroun, 2nd edition, Al-Khanji Library in Cairo and Dar Al-Rifai in Riyadh, 1402 AH - 1982 AD.
- 25- Revealing the faces of the seven readings, their reasons and arguments, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib al-Qaisi (d. 437 AH), ed.: D. Muhyiddin Ramadan, Damascus Edition: 1394 AH.
- 26- Lisan al-Arab by Ibn Manzur, edited by an elite group of workers at Dar al-Ma'arif, the professors (Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasb Allah, Hashem Muhammad al-Shazli), a new edited edition, fully formed and appended with detailed indexes, Dar al-Ma'arif.
- 27- Lisan al-Arab al-Muhit. The scholar Ibn Manzur (d. 711 AH).
- 28- Scientific and Technical Terminology, presented by the scholar Sheikh Abdullah Al-Alayli, prepared and classified by Youssef Khayyat, Nadim Maraachli, Dar Lisan Al-Arab, Beirut, 1970 AD.
- 29- Mukhtar Al-Sahah. Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi (d. 660 AH), Dar Al-Resalah, Kuwait, 1402 AH - 1982 AD.
- 30- Al-Muzhar in the sciences of language and its types. Abd al-Rahman Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH) explained it, compiled it, corrected it, titled its topics, and commented on its footnotes: Muhammad Ahmad Jad al-Mawla, Ali Muhammad al-Bajjawwi, Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah, Issa al-Babi al-Halabi and his partners, Egypt, 2nd ed. (d.d.).
- 31- The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an: compiled by Muhammad Fouad Abdel Baqi, Al-Shaab Press House, Egypt (ed.).
- 32- The detailed dictionary. Prepared by Mr. Raji Al-Asmar, reviewed by Dr. Emil Badie Yacoub. Egyptian Book House, Beirut - Lebanon. First edition, 1413 AH - 1993 AD.
- 33- Language standards. Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395) AH, verified and edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, 1st edition, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya, Issa al-Babi al-Halabi and his partners, Cairo, 1366 AH.
- 34- The Intermediate Dictionary: Directed by Ibrahim Mustafa, Ahmed Hussein Al-Zayat, Hamed Abdel Qader, and Muhammad Ali Al-Najjar, Dar Al-Daawa, Istanbul, Turkey, 1989 AD.
- 35- Al-Muqtasib. Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by: Hassan Hamad, reviewed by Dr. Emile Yacoub, published by Muhammad Ali Baydoun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.

- 36- Fun in conjugation. Ibn Asfour al-Ashbili (d. 597 - 669 AH), edited by: Dr. Fakhr al-Din Qabbawa, 3rd edition, Dar Al-Afaq Al-Jadeeda Publications, Beirut, 398 AH - 1978 AD.
- 37- Al-Mansif. Explanation of Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Nahwi's book Al-Tasrif by Abu Othman Al-Mazni Al-Nahwi (d. 249 AH) Al-Basri, edited by: Ibrahim Mustafa and Abdullah Amin, Department of Ancient Heritage Revival, General Culture Department, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company, Egypt. (D.T).
- ٣٨ Poetry of Zuhair bin Abi Salma. Abu Al-Hajjaj Yusuf bin Suleiman Al-Shantamari Al-Andalusi (d. 410 AH), the most knowledgeable Al-Shantamari, edited by Dr. Fakhr Al-Din Qabawa. (No date).. Beirut: New Horizons House.
- 39- Uncovering the Aspects of the Seven Readings, Reasons and Proofs, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Al-Qaysi (437 AH), research by Dr. Muhyi Al-Din Ramadan. (1394 AH). Damascus: Damascus Edition.
- ٤٠- Minutes of Arabic, a collection of the secrets of the language and its characteristics. Prince Amin Al Nasser Al Din. (١٩٦٨). Beirut: Lebanon Library / Second Edition.
- 41- Diwan of Imru' al-Qais, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. (undated) Egypt: Dar al-Maaref.
- 42- Explanation of the Seven Hanging Poems, Hussein bin Ahmed bin Hussein Al-Zawzani (d. 486 AH). (2002). Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1st edition.
- 43- Verb formula in the Holy Quran. Dr. Ahlam Maher Muhammad Hamid. (undated). Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
- 44- The effect of weakening on the development of Arabic, Dr. Mustafa Jawad. (1965).. Journal of the Arabic Language Academy / Vol. 19,
- 45- Dialectal and Phonetic Studies of Ibn Jinni, Dr. Hussam Saeed Al-Naimi. (1980). Baghdad: Iraqi Culture Publications / Dar Al-Rasheed Publishing House.
- 46- Diwan of Labid bin Rabi'a Al-Amiri. (undated). Beirut: Dar Sadir / Beirut.
- 47- Explanation of Al-Shafiiyyah by Ibn Al-Hajib, Radhi Al-Din Muhammad Ibn Al-Hasan Al-Istrabadi the grammarian (d. 686 AH), edited by Muhammad Nour Al-Hasan, Muhammad Al-Zafzaf. Beirut: Publications of Muhammad Ali Baydoun / Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- 48- In the Principles of Grammar, Saeed Al-Afghani. (1987). Beirut: Islamic Office.
- 49- Diwan of Tarafa bin Al-Abd, explained by Mahdi Muhammad Nasser Al-Din. (2002, 3rd ed.). Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
- 50- Fath Al-Kabeer Al-Muta'ali, the syntax of the ten long Mu'allaqat, Muhammad Ali Taha Al-Durra. (1989). Jeddah: Al-Suwadi Library..

#### المواقع الالكترونية

1-

اسلام ويب / المكتبة الاسلامية:  
<https://www.islamweb.net/ar/library/content/٥١٩٧/١٢٢/%D%AB%D%88%D%8B>